@ 130 @ ( ^ وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان ) * * * * الأمهات ، وعن ابن مسعود أنه قال : المستقر : أرحام الأمهات ، والمستودع : القبور ، وفيه قول ثالث : أن المراد بالمستقر الدنيا والمستودع : الآخرة ، ويقرأ : ' فمستقر ' بكسر القاف ، وتقديره : فمنكم مستقر ، ومنه مستودع ( ^ قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون ) . .

قوله - تعالى - : ( ^ وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء ، فأخرجنا منه خضرا ) هو الغصن الطري ( ^ نخرج منه حبا متراكبا ) أي : متراكما بعضه على بعض ( ^ ومن النخل من طلعها قنوان دانية ) الطلع : ما يخرج من شجر النخل ، والقنوان : العذوق ، واحدها : قنو ، والعذق : أصل الشجرة ، والعذق : الكباسة ، والعذق والقنو واحد ، وقال الشاعر : .

( أثيث كقنو النخلة المتعثكل % ) .

وقال أيضا : .

( فأثت أعاليه ( ودقت ) أصوله % ( يميل به قنو ) من البسر أحمرا ) .

وأما ' الدانية ' قال البراء بن عازب : ( ^ قنوان دانية ) أي : قريبة المتناول ، وفيه حذف وتقديره : قنوان دانية وغير دانية أي : قريبة ، المتناول وبعيدة المتناول ، فحذف أحدهما اختصارا ؛ لسبقه إلى الأفهام ، ومثله قوله : ( ^ سرابيل تقيكم الحر ) وتقديره : تقيكم الحر والبرد ، قوله : ( ^ وجنات من أعناب ) يقرأ بكسر التاء ، ورفعها ( ^ والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه ) أي : مشتبها يشبه بعضه بعضا في الورق ، وغير متشابه في الثمر والطعم ، وهكذا يكون الزيتون مع الرمان ، فإن ورق الزيتون يشبه ورق الرمان ، وقيل : تكون أوراقه إلى أصل الشجرة كأوراق الرمان ، ثم يخالف